

تفسير السمعاني

@ 24 @ (^) غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب (46) وإذ
يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا
نصيبا من النار (* * * * *) .

قال الفراء : وفي الآية تقديم وتأخير ، وكأنه قال : ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون
أشد العذاب ، النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ، وهذا قول فاسد ، والصحيح هو الأول . .
وقوله : (^) ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) قرئ : ' ادخلوا آل فرعون
أشد العذاب ' على الأمر لآل فرعون بالدخول . .
وقرئ : (^) أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) على الأمر لخزنة النار . .
والدليل على أن الصحيح هو القول الأول أنه قال : (^) يعرضون عليها غدوا وعشيا) إذا
كان يوم القيامة ، فهو الإدخال حقيقة لا العرض ، وإنما العرض في القبر على ما ورد في
الحديث . وفي بعض التفاسير : أن الكافر يحيا في القبر كل غدوة وعشية حتى ينظر إلى
مقعده من النار ، ثم يميته □ تعالى ثانيا ، فيكون نظره إلى مقعده من النار أشد عليه
من موته ، وهو قول شاذ . .
وأما آل فرعون فهو فرعون وقومه ، وقيل : فرعون نفسه . .
قال الشاعر : .
(فلا تبك ميتا بعد ميت أحبة % علي وعباس وآل أبي بكر) .
معناه : وأبي بكر نفسه . وروى عن عبد □ بن أوفى أنه قال : أتيت رسول □ بصدقة بعثها
أبي إليه ، فقال : ' اللهم صل على آل أبي أوفى ' . أي : أبي أوفى نفسه . .
قوله تعالى : (^) وإذ يتحاجون في النار) أي : يتخاصمون في النار . .
وقوله : (^) فيقول الضعفاء للذين استكبروا) أي : الأتباع قالوا للقادة .